

خطبة الجمعة بعنوان) وكانوا لنا عابدين (- لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بيده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:21](#)
اساءة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:45](#)
اه وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.
عباد الله كان نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#)
يقوم الليل حتى تتورم قدماه فتشفق عليه زوجته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فتقول يا رسول الله اتصنع هذا وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:01:36](#)
يا ترى ما سر طول قيامه حتى نسي النوم والتعب يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا لا اكون عبدا شكورا افلا اكون عبدا شكورا انها
لذة العبادة حتى كان يقول صلى الله عليه وسلم - [00:01:57](#)
وجعلت قرة عيني في الصلاة. ويقول ارحنا بها يا بلال يخطى بعض الناس حين يظن ان العبادة تكاليف شاقة وديون ثقيلة يؤديها
حتى ينجو من عذاب الله سبحانه الله اتظن ان الله تعالى انما خلقنا ليشقينا ويتعبنا. والله تعالى يقول وما خلقت - [00:02:26](#)
والجن والانس الا ليعبدون ومن رحمة الله ولطفه بنا ان جعل لذة ارواحنا وطمانينة قلوبنا وانشرح صدورنا وقرة عيوننا فيما خلقنا
لاجله. في عبادته وحده جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب. وقال تعالى - [00:03:02](#)
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة حياة طيبة في الدنيا ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
يقول بعض الصالحين اهل الليل في ليلهم الذ من اهل الله و في لهوهم. ولولا الليل - [00:03:31](#)
لما احببت البقاء في الدنيا ما اجمل صلتنا بربنا جل وعلا قبل ان تكون العبادة صلة خضوع وخشية فهي في الحقيقة صلة شوق
ومحبة قال الله تعالى عن عبادته المؤمنين يحبهم ويحبونه - [00:03:59](#)
والله ان المؤمن ليجد في قلبه من محبة ربه ما هو اعظم من محبة الابن لاهله وابيه وصاحبه واخيه يجد حبا عظيما للذي خلقه وبراه
وصوره ورزقه واطعمه وسقاه. وهواه واحسن اليه - [00:04:29](#)
واكرمه يقول عدي بن حاتم رضي الله عنه ما دخل وقت صلاة قط الا وانا مشتاق اليها حقيقة العبادة محبة وشوق لله جل وعلا حتى
اشتد حب الله تعالى في قلوب بعض العابدين الصالحين - [00:04:56](#)
فكان ينادي ربه في سجوده فيقول وعزتك لقد خالط قلبي من محبتك امر يعجز اللسان ان يعبر به والله لو ذاق الناس حقيقة العبادة
ولذتها لما اثروا عليها دنيا فانية - [00:05:23](#)
ولا شهوات تافهة قال بعض السلف مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احلى ما فيها قيل له وما احلى ما فيها قال ذكر الله

ومحبته بل تؤثرون الحياة الدنيا - 00:05:54

والاخرة خير وابقى العبادة حب عظيم لله في اعلى صوره حتى يجعل المحب معبدا لمحبوبه مطيعا له متبعا لرسوله صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله. فاتبعوني يحببكم الله - 00:06:15

عباد الله اذا كانت حقيقة العبادة محبة الله وذكره جل وعلا فان المحب الصادق لا تفارق محبة الله قلبه فيكون عبدا لله في كل احواله فينوي في كل عمل من اعمال الدنيا - 00:06:43

ان يتقرب به الى الله او ان يستعين به على طاعة مولاه عندما تستسلم للنوم وتريح بدنك حتى تتقوى على صلاة الفجر او قيام الليل فانت في عبادة وعندما تنهض من فراشك - 00:07:13

وتدخل الخلاء وتقضي حاجتك فتشعر بنعمة الله عليك ان اخرج الاذى من بطنك ولولا ذلك لهلكت فانت في عبادة حتى تخرج من الخلاء. وانت تقول غفرانك معترفان بنعمة الله عليك وانك عاجز عن اداء شكرها فما لك الا ان تستغفر الله جل وعلا - 00:07:39 وعندما تخرج الى وظيفتك فتؤديها بامانة وتكفي اهلك وتخدم وطنك ومجتمعك فانت في عبادة مر على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رجل فرأى الصحابة رضي الله عنهم من جده ونشاطه في عمله - 00:08:10

فقالوا لو كان هذا في سبيل الله وصح لهم النبي صلى الله عليه وسلم مفهوم العبادة. فقال اما انه لو خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله ولو خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله. ولو خرج يسعى على نفسه يعفها - 00:08:40 فهو في سبيل الله عندما تتخلق بالاخلاق الحسنة مع الناس فتعفو عمن ظلمك. وتسامح من اخطأ في حقك فانت في عبادة وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:09:09

بل عندما تري غير المسلمين رحمة الاسلام وسماحته بالاخلاق الحسنة فانت في دعوة وعبادة عندما تنظر الى الاشجار ستفكر في ثمارها والوانها وازهارها تتعجب من اختلاف اشكالها فانت في عبادة - 00:09:34

والارض مددناها والقينا فيها رواسي. وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكرى لكل عبد منيب عندما تغض بصرك عن الحرام والمغريات تحيط بك من حولك بل تصاحبك في جيبك - 00:10:06

فانت في عبادة عندما تدخل السرور على اهلك واولادك تلاعبهم تنصحهم تؤدبهم فانت في عبادة واحب العمل الى الله سرور تدخله على مسلم فكيف بالاقربين؟ بل عندما تعاشر زوجتك وتقضي شهوتك - 00:10:29

ابتغي عفة نفسك وعفة اهلك وذرية صالحة من بعدك فانت في عبادة الم يقل رسولنا صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة فاجعل يا عبد الله في كل شيء تراه او تسمعه او يصادفك في حياتك قرينة لله - 00:10:54

فتنقلب حياتك كلها عبادة لله. ولا يضيع منها شيء عند الله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. نسأل الله تعالى ان يحقق عبادتنا له جل وعلا. وان يرزقنا - 00:11:25

حسنها اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:11:54

عباد الله من وصايا نبينا صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه قال اتق المحارم تكن اعبد الناس وقيل في بعض السلف فيجد لذة العبادة من يعصي الله - 00:12:26

فقال لا ولا من هم بالمعصية المعصية تكدر القلب وهي حجاب على القلوب تمنع من لذة العبادة قال صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد المؤمن نكت في قلبه نكتة سوداء. فاذا تاب - 00:12:54

فزع واستغفر صقل قلبه. واذا عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلکم الران وقرأ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون فتب الى الله - 00:13:18

اترك المعاصي تجد لذة العبادة اكثر من تلاوة كلام الله. فالقرآن كلام الله ولا الذ للمحب الصادق من ان يتلو كلام ربه ومحبوبه من ان يناجي محبوبه بكلامه ومن اراد لذة العبادة - 00:13:41

فعليه ان يكثر من مناجاة الله تعالى في الصلاة لان الصلاة هي حقيقة العبودية الصلاة حقيقتها قرب من الله وشوق للقاء الله بل هي دخول على الله جل وعلا كلا لا تطعه واسجد واقترب. واقرّب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:14:03](#)

قال بعض السلف من مثلك يا ابن ادم قل لي بينك وبين الماء والمحراب. متى ما شئت تطهرت ودخلت على ربك ليس بينك وبينه ترجمان ولا حاجب فاللهم انا نسألك ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعل عبادتك - [00:14:30](#)

لذة قلوبنا وحلاوة ارواحنا وقرة عيوننا. اجعل انسنا في هذه الدنيا بذكرك وعبادتك يا ارحم الراحمين هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:14:59](#)

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:15:21](#)

المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي - [00:15:41](#)

امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم احفظ اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً وهادياً ومعيماً. اللهم لا تدع لنا ذنباً الا غفرته. ولا ميتاً الا رحمته. ولا ضالاً - [00:16:01](#)

الا هديته ولا مريضاً الا عافيته. ولا ديناً الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك - [00:16:21](#)

والشوق الى لقائك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:41](#)